من السونية وسوي علي البنا للمجهول وقال للعملة انفخوا اي بالكيران في الحديد المبني فعلوا حتى اذا جعله اي المنفوخ فيه نارا اي كالنار في الحرارة والهيئة واسناد الجعل المذكور الي ذي القرنين مع انه فعل العملة للتنبيه علي انه العمدة في ذلك وهم بمنزلة الاله قال للذي يتولون امر النحاس من الاذابة ونحوها اتوني افرغ عليه قطرا اي اتوني فقطرا اي نحاسا مذابا افرغ عليه قطرا فحذف الاول لدلالة الثاني عليه وقري بالوصل اي جيئوني كانه يستدعيهم للاعانة باليد عند الافراغ واسناد الافراغ الي نفسه للسر الذي وقفت عليه انفا وكذا الكلام في قوله تعالي ساوي وقوله تعالي اجعل فما اسطاعوا بحذف تا الافتعال تخفيفا وحذرا عن تلاقي المتقاربين وقري بالادغام وفيه جمع بين الساكنين علي غير حدة وقري بقلب السين صادا والفا فصحة اي فعلوا ما امروا به من اتياء القطر او الاتيان فافرغه عليه فاختلط والتصق بعضه ببعض فصار جبلا صلدا فجاء يأجوج وما جوج فقصدوا ان يعلوه ويثقبوه ان يظهروه اي يعلوه ويرقوا فيه لارتفاعه وملاسته وما استطاعوا له نقبا لصلابته وثخانته وهذه معجزة عظيمة لان تلك الزبر الكثيرة اذا اثرت فيها حرارة النار لاقدر الحيوان علي ان يحوم حولها فضلا عن النفخ فيها الي ان تكون كالنار او عن افراغ القطر عليها فكانه سبحانه صرف تاثير تلك الحرارة العظيمة عن ابدان اولئك المباشرين للاعمال فكان ما كان والله علي كل شي قدير وقيل بناه من الصخور مرتبطا بعضها ببعض بكلاليب من حديد ونحاس مذاب في تجاويفها بحيث لا يبقي هناك فرجة

اصلا

ورآء جهنم من العذاب ما هي انموذج له وقيل النزول ولذلك فسره ابن عباس رضي الله عنهما بالمشوي قل هل ننبئكم الخطاب الثاني للكفرة علي وجه التوبيخ والجمع في صيغة المتكلم لتعيينه من اول الامر والايذان بعلومية البنا للمومنين ايضا بالاخسرين اعمالا نصب علي التمييز والجمع للايذان بتنوعها وهذا بيان لحال الكفرة باعتبار ما صدر عنهم من الاعمال الحسنة في انفسها وفي حسبانهم ايضا حيث كانوا مجبين بها واثقين بنيل ثوابها ومساعدة اثارها عجب بيان حالهم باعتبار اعمالهم السيئة في انفسها مع كونها حسنة في حسبانهم الذين ضل سعيهم في اقامة تلك الاعمال اي ضاع وبطل بالكلية في الحياة الدنيا متعلق بالسعي لا بالضلال لان بطلان سعيهم غير مختص بالدنيا قيل المراد بهم اهل الكتابين قاله ابن عباس وسعد بن ابي وقاص ومجاهد وبخارج ما عملوه من الاحكام المنسوخة في الاعمال المتعلقة بالعبادات وقيل الرهبانية الذين يحسبون انفسهم في الصوامع ويحملونها علي الرياضات الشاقة ولعله ما يعمهم وغيرهم من الكفرة ومحل الموصول الرفع علي انه خبر مبتدا محذوف لانه جواب للسوال كانه قيل من هم فقيل الذين الخ وجعلهم مجرورا علي انه نعت للاخسرين او بدل منه او منصوبا علي الذم علي ان الجواب ما سياتي من قوله تعالي اولئك الاتي بايانه ان صدره ليس مبنيا عن خسران الاعمال وضلال السعي كما يستدعيه مقام الجواب والتفريع الاول وادل علي حبوطها لكنه سلك عنه ابنا ما هو العمدة في تحقيق معني الخسران من الوثوق بترتب الربح واعتقاد النفع فيما صنعوا علي ان التفريع الثاني مما يقطع ذلك الاحتمال راسا اذ لا مجال لادراجه تحت الامر بغتة نوع الخطة وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا الاحسان الاتيان بالاعمال علي الوجه اللايق وذلك لا يعجابهم بانفسهم واعمالهم الذين سعوا في اقامتها وكادوا في تحصيلها

Copyrighting © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)